@ 195 @ صلى ا عليه وسلم خطاب أمته والولي فعيل من ولي إذا جاور ولحق فالناصر والمعين والقائم بالأمر والحافظ كلهم مجاور بوجه ما والنصير فعيل من النصر وهو أشد مبالغة من ناصر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قالت فرقة ! 2 2 ! رد على الاستفهام الأول فهي معادلته .

وقالت فرقة ! 2 2 ! استفهام مقطوع من الأول كأنه قال أتريدون وهذا موجود في كلام العرب .

وقالت فرقة ! 2 2 ! هنا بمعنى بل وألف الاستفهام قال مكي وغيره وهذا يضعف لأن أم لا تقع بمعنى بل إلا إذا اعترض المتكلم شك فيما يورده .

قال القاضي أبو محمد وليس كما قال مكي رحمه ا لأن بل قد تكون للإضراب عن اللفظ الأول لا عن معناه وإنما يلزم ما قال على أحد معنيي بل وهو الإضراب عن اللفظ والمعنى ونعم ما قال سيبويه بل هي لترك كلام وأخذ في غيره .

وقال أبو العالية إن هذه الآية نزلت حين قال بعض الصحابة للنبي صلى ا عليه وسلم ليت ذنوبنا جرت مجرى ذنوب بني إسرائيل بتعجيل العقوبة في الدنيا فقال النبي صلى ا عليه وسلم قد أعطاكم ا خيرا مما أعطى بني إسرائيل .

وتلا ! 2. ! 2

النساء 110 .

قال القاضي أبو محمد فتجيء إضافة الرسول صلى ا عليه وسلم إلى الأمة على هذا حسب الأمر في نفسه وحسب إقرارهم .

وقال ابن عباس رضي ا عنه إن رافع بن حريملة اليهودي سأل النبي صلى ا عليه وسلم تفجير عيون وغير ذلك وقيل إن كفار قريش سألوا النبي صلى ا عليه وسلم أن يأتيهم با جهرة وقيل سألوه أن يأتي با والملائكة قبيلا وقال مجاهد سألوه أن يرد الصفا ذهبا فقال لهم خذوا ذلك كالمائدة لبني إسرائيل فأبوا ونكصوا .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي ا عنه فتجيء على هذه الأقوال إضافة الرسول إليهم حسب الأمر في نفسه لا على إقرارهم و ! 2 2 ! عليه السلام هو أن يرى ا جهرة .

وقرأ الحسن بن أبي الحسن وغيره سيل بكسر السين وياء وهي لغة يقال سلت أسال ويحتمل أن يكون من همز أبدل الهمزة ياء على غير قياس ثم كسر السين من أجل الياء وقرأ بعض القراء بتسهيل الهمزة بين الهمزة والياء مع ضم السين وكني عن الإعراض عن الإيمان والإقبال على

الكفر بالتبدل وقال أبو العالية الكفر هنا الشدة والإيمان الرخاء .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف إلا أن يريدهما مستعارتين أي الشدة على نفسه والرخاء لها عبارة عن العذاب والتنعيم وأما المتعارف من شدة أمور الدنيا ورخائها فلا تفسر الآية به و ! 2 2 ! أخطأ الطريق والسواء من كل شيء الوسط والمعظم ومنه قوله تعالى ! 2! 2 الصافات 55